(112) تحنن علي هداك المليك * فان لكل مقام مقالا (1) وحننت عليه أحن حنينا، وحنانا، وحنت على الرجل إمراته. وقال ابوعبيدة معمر ابن المثنى أكثر ما يستعمل بلفظة التثنية، قال طرفة: أبا منذر أفنيت فاستبق بعضنا * حنانيك بعض الشر أهون من بعض (2) وقوله " وزكاة " أى وعملا صالحا زكيا - في قول قتادة والضحاك وابن جريج - وقال الحسن معناه: وزكاة لمن قبل عنه حتى يكونوا أزكياء. وقال الجبائي: معناه آتيناه تحننا على العباد ورقة قلب عليهم ليحرص على دعائهم إلى طاعة ربهم " وزكاة " اى إنا زكيناه بحسن الثناء عليه، كما يزكي الشهود الانسان (وكان تقيا) أى يتقي معاصي ا وترك طاعته (وبرا بوالديه) اى كان بارا محسنا إلى والديه، (ولم يكن جبارا) متكبرا (عصيا) فعيل بمعنى فاعل، ثم قال تعالى " وسلام عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا) في يوم القيامة، ومعناه ان رحمة ا وسلامه اللذين هما تفضل من ا، هما على يحيى يوم ولد، وإن رحمة ا وسلامه اللذين هما حزاء لا عماله الصالحة، هما عليه يوم يموت ويوم يبعث حيا، في الآخرة. قال قوم معناه: أمان ا له وسلامه يوم ولد من عبث الشيطان له واغوائه اياه، ويوم يموت من عذاب القبر وهول المطلع، ويوم يبعث حيا من عذاب النار واهوال المحشر. قوله تعالى: (واذكر في الكتاب مريم إذ انتبذت من أهلها مكانا

---

(1) قائله الحطيئة تفسير الشوكاني 3 / 311 وتفسير الطبري 16 / 38 والقرطبي 11 / 87 (2) ديوانه (دار بيروت) 66 وتفسير الطبري 16 / 38 والقرطبى 11 / 87. (*)